

إرث بايدن وفرصة ضائعة لنتنياهو

بواسطة ديفيد ماكوفسكي (/ar/experts/dyfyd-makwfsky-0/)

يوليو

متوفر أيضًا باللغات:

(English (/policy-analysis/bidens-legacy-and-netanyahus-missed-moment

Also published in "تايمز أوف إسرائيل"

عن المؤلفين



ديفيد ماكوفسكي (/ar/experts/dyfyd-makwfsky-0/)

ديفيد ماكوفسكي هو زميل "ريغلر" المتميز ومدير مشروع كوربت حول العلاقات العربية الإسرائيلية في معهد واشنطن.



مقالات وشهادة

ما زالت الآمال معقودة على الأشهر المقبلة لتحقيق حلم الرئيس بتطبيع العلاقات بين إسرائيل والسعودية ولكن بشرط أن يقف نتنياهو بوجه شركائه في الائتلاف اليميني المتطرف

لقد أعلن الرئيس جو بايدن بأنه لن يخوض الانتخابات مرة أخرى بل سيركز في الوقت المتبقي من ولايته على منصبه كرئيس فحسب وقلب بذلك الخطاب السياسي الأمريكي قبل أقل من أربعة أشهر من موعد الانتخابات الرئاسية. كما أن ذلك يحدث تحولاً على مسار زيارة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إلى واشنطن هذا الأسبوع ما لم ينحيا جانباً أقله في الولايات المتحدة.

في الوقت الذي تكثر المواضيع التي تجدر مناقشتها في ما يخص الإرث الرئاسي لبايدن في الشرق الأوسط يبرز سؤال مثير للاهتمام إذا كان بايدن لم يعد بحاجة إلى التركيز على الحملة فهل يستطيع فعل شيء لتحسين إرثه قبل نهاية ولايته وعلاوةً على ذلك هل يتقاطع ذلك مع زيارة نتنياهو

يتحدث بايدن بحماس كبير عن تحرير الرهائن الإسرائيليين في غزة والبالغ عددهم 116 رهينة ومن المعروف أنه أعطى رقم هاتفه الخلوي لأسرى الرهائن ما يترك انطباعاً بأنه سيبدل قسارى جهده لإطلاق سراحهم.

وفي ما عدا ذلك لا شك في أن بايدن الذي أعلن نفسه صهيونياً طوال عمره يعتبر أن إبرام سلام بين الدولة اليهودية والمملكة العربية السعودية وهي الدولة العربية الأقوى وحافطة أقدس مدينتين في الإسلام هو إنجاز تُرفع له القبة. ولذلك عملت إدارته بشكل مكثف في العام الفائت على تحقيق التطبيع بين إسرائيل والسعودية تحت غطاء "التكامل الإقليمي" ما يخدم أيضاً المسعى إلى عزل إيران وتشكيل تحالف بين إسرائيل والعرب ضدها مع الإشارة إلى أنه يرسل كل بضعة أسابيع واحداً على الأقل من كبار مستشاريه البارزين إلى الرياض. فما دام هناك اتفاق أبراهام فما المانع من التوصل إلى اتفاق جوزيف (بايدن)

هذا ليس حلم بايدن وحده فلطالما أراد الإسرائيليون عقد سلام مع المملكة العربية السعودية. وبالفعل عندما التقى نتنياهو في العام 2009 بوزيرة الخارجية آنذاك هيلاري كلينتون كان أول ما تسأل عنه هو ما إذا كان من الممكن تحقيق إنجاز دبلوماسي بين إسرائيل والرياح وهو اتفاق يُعدّ اليوم أكثر أهمية من أي وقت مضى بالنسبة إلى نتنياهو الذي يواجه يوم الحساب نتيجة إخفاق 7 تشرين الأول/أكتوبر ولدوره الكبير في تقسيم المجتمع الإسرائيلي. ولذلك يسعى إلى إنجاز يخلّفه لاختتام عقدين ضمن منصبه كرئيس

وزراء وعلاوة على ذلك ابي اتفاق مع المملكة العربية السعودية لن ينهي حرب إسرائيل مع الدول العربية السنية فحسب بل سيشكل أيضاً فرصة مثالية لعزل إيران ووكلائها في الشرق الأوسط

كثيراً ما اعتبر نتنياهو عزل إيران أحد المبادئ الأساسية لولايته كرئيس وزراء بيد أنه مع توفر الفرصة للمضي قدماً باتفاق من هذا النوع في خطابه أمام الكونغرس فإن المضحك المبكي هو أن نتنياهو قد يفوّت الفرصة بسبب السياسة الداخلية الإسرائيلية والخوف من شركائه في الائتلاف اليميني المتطرف

الوضع بالنسبة إلى إسرائيل

لطالما كانت السبب المحوري لعقد اتفاق بين إسرائيل والسعودية قوياً وقد تعزز بفعل ما حدث في 7 تشرين الأول/أكتوبر والحرب التي نجمت عن ذلك اليوم فأصبحت الحاجة إلى عزل إيران أكثر وضوحاً من أي وقت مضى بالنسبة إلى أولئك الذين يسعون إلى الاستقرار في الشرق الأوسط وبالرغم من أن خطة قائد "حماس" يحيى السنوار الرامية إلى إشعال ما كان العقل المدبر الإيراني لشؤون الشرق الأوسط قاسم سليمانى (الذي اغتالته الولايات المتحدة في العام 2020) قد أطلق عليه اسم "حزام نار" مؤلف من الميليشيات والوكلاء الإيرانيين يحيط بإسرائيل في 7 تشرين الأول/أكتوبر قد فشلت في إحداث الهجمات المتكررة أو القوية التي كان يتمناها فهو سعيد بلا شك بأن إسرائيل تقاوت على سبع جبهات وهي غزة والضفة الغربية ولبنان واليمن وسوريا والعراق وإيران

وفي هذا الإطار تشكل الضربة التي شنها الحوثيون بطائرة مسيّرة على تل أبيب يوم الخميس والتي أعقبها الرد الإسرائيلي في ميناء الحديد اليميني الذي نُقلت منه الصواريخ الإيرانية إلى الحوثيين تذكيراً صارخاً بأن إيران تدير الجهود الإقليمية المعادية لإسرائيل ومن الجدير بالذكر أن هذه هي المرة الأولى التي تضرب فيها إسرائيل اليمن وأنها إحدى الضربات الأطول مدى التي نفذتها القوات الجوية الإسرائيلية يوماً مع العلم أن طهران أقرب إلى إيلات من الحديد

وفي الليلة المصيرية من 13 إلى 14 نيسان/أبريل أدركت إسرائيل أنه من الأفضل مواجهة إيران في إطار ائتلاف واسع النطاق فقد انضمت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والأردن والمملكة العربية السعودية على مستويات مختلفة إلى إسرائيل في صد أكثر من 400 صاروخ وطائرة مسيّرة أطلقتها إيران ووكلائها وقدم هذا لإسرائيل لمحة عن مستقبل ائتلاف إقليمي مناهض لإيران الأمر الذي كان يصعب تصوّره قبل بضع سنوات ويعود الفضل الكبير في ذلك إلى القيادة المركزية للولايات المتحدة التي عملت بشكل دؤوب لسنوات طويلة خلف الكواليس وحصدت ثمار جهودها ببراعة ومع ذلك لا يمكن الافتراض أن القيادة الإقليمية ستستمر بهذا الائتلاف أو ستذهب عميقاً في تعاونها وسط الاضطرابات الإقليمية بشأن القضية الفلسطينية ولذلك لا بد من وجود دوافع إيجابية للاستفادة من الإمكانيات المثبتة حالياً للجهات الفاعلة المعتدلة التي تعمل معاً ضد إيران وغيرها من المتطرفين

الوضع بالنسبة إلى المملكة العربية السعودية

وفي حين أن السلام مع إسرائيل كان أمراً يفوق التصوّر ذات يوم فإن الرياض ترى فيه الآن قيمة حقيقية لقد تبدّلت الأجيال وانعكس هذا التبدّل على القيادة في ظل ولي العهد الأمير محمد بن سلمان الذي يتمتع بمزيد من المرونة عن والده وبمناى إلى حد كبير عن القلق بشأن الوضع الراهن وفي حين أن الملك سلمان لم يفكّر في تحقيق السلام مع دولة يهودية إلا عند نهاية عملية سلام عقب إنشاء دولة فلسطينية (مبادرة السلام العربية لعام 2002 وبعد تعرض المملكة العربية السعودية لضغوط بسبب أحداث 11 أيلول/سبتمبر) فإن ولي العهد لا يسعى سوى إلى التزامات حقيقية بأن العملية يمكن أن تتيح في المستقبل حلّ الدولتين وترى المملكة العربية السعودية أيضاً الفوائد الاقتصادية والدفاعية من عقد سلام مع إسرائيل والوصول إلى قطاعها الحيوي عالي التقنية ولكن قابل ذلك تراجع شعبية إسرائيل في العالم العربي خلال حرب غزة

أكثر ما يدفع المملكة للسعي إلى السلام مع إسرائيل هو القيمة السياسية الكبيرة من وصلها بما تريده الرياض قبل كل شيء وهو معاهدة دفاع بين الولايات المتحدة والسعودية لحماية الأخيرة من أي هجوم إيراني وتود المملكة العربية السعودية أن يدرك الناس أنها لا تدخل في إطار يعود إلى حلف الناتو الذي يضمن فعلياً الانتقام الأمريكي وفي حين أن مثل هذه المعاهدة ستواجه صعوبة في الحصول على دعم الثلثين المطلوب في مجلس الشيوخ الأمريكي فإن ربطها بالتطبيع بين إسرائيل والسعودية قد يحزّك الأمور قدماً وسيكون اتفاق من هذا النوع هو الأول منذ معاهدة الدفاع مع اليابان في العام 1960 عندما كانت أميركا لا تواجه هذا الانشقاق الذي تواجهه حالياً

ما هي الحلقة المفقودة

في حين تم الاتفاق على الجوانب الأساسية للصفقة بين أميركا والسعودية خلف الكواليس إلا أن ثمة عنصرين سياسيين مفقودان أولاً هل تستطيع إسرائيل منح السعوديين الظروف السياسية اللازمة للتطبيع من خلال تقديم التزامات بشأن القضية الفلسطينية من الواضح أن هذا المطلب ينبع من حاجة السعوديين إلى غطاء إقليمي لا سيما في ظل حرب غزة وليس من وجهات النظر الشخصية لولي العهد محمد بن سلمان لا تطالب المملكة العربية السعودية بموعد محدد لتنفيذ حل الدولتين ولا باتخاذ "خطوات لا رجعة عنها" نحو إنشاء

دولة فلسطينية مستقلة كما فعلت في أشهر سابقة لكنها تريد التأكد من قدرة إسرائيل على الالتزام بمفاوضات صادقة مع الفلسطينيين تجعل من مسألة "الدولتين" أمراً ممكناً وليس نتيجة مقررة مسبقاً أو شرطاً مسبقاً

وسيكون خطاب نتنياهو أمام الكونغرس يوم الأربعاء ظهوراً مبشراً بالنسبة إلى بيان من هذا النوع ومع ذلك يبدو أن الخوف من تهديدات بتسليح سموتريش وإيتمار بن غير بإسقاط الحكومة قد استحوذ على رئيس الوزراء على الرغم من أن الكنيست سيعلق جلساته لمدة ثلاثة أشهر ومع سيزول تهديد التصويت على سحب الثقة وإذا اختار نتنياهو ذلك فهذا الكثير من الوقت للتصرف به وثانياً هل هناك ما يكفي من الديمقراطيين المؤيدين لمعاهدة بين الولايات المتحدة والسعودية لقد كان الديمقراطيون أكثر خوفاً من السعوديين بسبب دعم المملكة القومي للحزب الجمهوري وعلاقتها مع شركات النفط الأمريكية الكبرى وانتهاكاتهما لحقوق الإنسان بما في ذلك مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي في العام 2018.

يبدو أن الرئيس الديمقراطي هو وحده القادر على التأثير على عدد كافٍ من أعضاء مجلس الشيوخ الديمقراطيين إلى جانب الكثير من الجمهوريين لزيادة تأييد معاهدة الدفاع إلى ما يتجاوز عتبة الثلثين وكما نجح ريتشارد نيكسون في إقناع الجمهوريين في زيارته الموفقة إلى الصين في العام 1971 فقد يتطلب الأمر وجود رئيس ديمقراطي على غرار بايدن لكسب تأييد أعضاء مجلس الشيوخ الديمقراطيين المشككين من أجل التوصل إلى معاهدة وقد طرح السيناتور الجمهوري البارز المؤيد لإسرائيل السيناتور ليندسي غراهام هذه الحجة تحديداً لأكثر من عام

قد يقول البعض لماذا لا ينتظر السعوديون لمعرفة ما إذا كان ترامب سيفوز لا يعتقد أولئك الذين يتفقون مع وجهة نظر غراهام أن ترامب قادر على تأمين 67 صوتاً للمعاهدة لأنه سيحتاج حتماً إلى أعضاء مجلس الشيوخ الديمقراطيين ولن يقبل السعوديون بأقل من معاهدة دفاع لأنهم يرون أن التزاماً راسخاً في القانون الأمريكي هو أفضل ضمان لحمايتها من إيران عندما تنحى بايدن قام بقلب سباق إنتخابي متقارب وحزب نفسه للتركيز على ترسيخ إرثه بتحقيق فوز جيوسراتيجي كبير للولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية وإسرائيل والدول المعتدلة في الشرق الأوسط إلا أن الوقت قصير وما إن يخرج بايدن من الساحة هل ستُغلق نافذة التطبيع السعودي مع إسرائيل هل سينظر الجميع إلى فرصة كانت ممكنة في الشرق الأوسط ولم يتم انتهازها

ديفيد ماكوفسكي هو زميل "زيغلر" المتميز ومدير "مشروع كوريت حول العلاقات العربية الإسرائيلية" في معهد واشنطن وتتم نشر هذه المقالة في الأصل على موقع "تايمز أوف إسرائيل". (<https://blogs.timesofisrael.com/bidens-legacy-and-netanyahu/>)

❖ (/missed-moment

موصى به



BRIEF ANALYSIS

Responding to the Islamic State Attack in Oman

//

Aaron Y. Zelin ,
Elizabeth Dent

(/policy-analysis/responding-islamic-state-attack-oman)



تحليل موجز

[لوقف الهجمات الإسرائيلية على اليمن يجب فرض عقوبات على الرابط بين إيران والحوثيين](#)

يوليو



مايكل نايتس

(ar/policy-analysis/lwqf-alhjmata-lasrayylyt-ly-aly-mn-yjb-frd-qwbata-ly-alrabt-by-n-ayran-walhwthyyn/)



BRIEF ANALYSIS

[The Netanyahu Visit, U.S.-Israel Ties, and the War on Hamas](#)

//



Stuart Eizenstat ,
Morgan Viña ,
Dennis Ross

(/policy-analysis/netanyahu-visit-us-israel-ties-and-war-hamas)

TOPICS

[عملية السلام \(/ar/policy-analysis/mlyt-alslam/\)](#)

[العلاقات العربية الإسرائيلية \(/ar/policy-analysis/allaqat-alrbyt-alsarayylyt/\)](#)

المناطق والبلدان

[إسرائيل \(/ar/policy-analysis/asrayylyt/\)](#)

[دول الخليج العربي \(/ar/policy-analysis/dwl-alkhlyj-alrby/\)](#)

[الفلسطينيون \(/ar/policy-analysis/alflstynywn/\)](#)